

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة ٦٤ - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة السادسة والاربعين وفي القصيدة الخامسة عشرة وهي ليست قصيدة على غرار بعض - 00:00:00

آ يعني ابياته الاخرى هي مقطعة ومكونة من بيتين احسن ما يقبض الحديد به. وقال وقد عرض على سيف الدولة سيف مذهبة وفيها سيف غير مذهب. فامر باذهابه. اذهابه اي آ - 00:01:30

نعله مذهبة. اي آ يعني آ يكون مخلوطا بالذهب او يعني آ مصوغا بالذهب ملسا بالذهب وهكذا. قال احسن ما يخطب الحديد به وخطبته النجيع والغضب فلا تشنننه بالنضار فما يجتمع الماء فيه والذهب. المفهوم من البيتين - 00:01:48

انه ان المسلم بما لا هذا ما فهمته انا والسياق يتتيح ذلك ان المتنبي مال الى عدم اذهابه. يعني السيف كلها المذهبة ذهبت وعرضت عليه مذهبة وكان الامر قد انتهى. لكن هذا السيف غير مذهب فالبيتان ليس فيهما اشارة صريحة الى - 00:02:14

ان المتنبي يريد عدم اذهاب هذا السيف او عدم تذهيبه. آ لكن هناك اشارة في انه فضل الا يذهب. والسبب انه ان يقول ان السيف المذهبة هي للزينة توضع في صدر البيت وفي صدر الايوان او الديوان او العرش او قاعة الكرسي او البلاط الى اخره - 00:02:36

ولكن السيف غير المذهب هو الذي يقاتل به وانت امير القتال وانت امير فارس جمعت فدوك من التذيب والتذيب يكفي للسيوف السابقة. فقال احسن ما يغضب الحديد به يعني احسن خطاب. اللي هو التذيب. الخطاب هو الحناء الذي يلصق باليد - 00:02:59

والتدبيب هي ايضا ما تفعله للسيف فتخلطه بالذهب فيصير مذهبة. اه. فقال لك احسنوا. وهذه الاشارة التي تدل على انه لا يريد تذهيبه. احسن ما يغضب الحديد به سيف الحديد. السيف حديد عاق في القصيدة السابقة تهاب - 00:03:24

سيوف الهند وهي حدائق فكيف اذا كانت نزارية عربى؟ فقال احسنوا ما يغضب الحديد به وخطبته يعني واحسنوا خطبته النجيع والغضب والنجيع تم فقال له اذا اردت ان تلبسه آ وجها من ذهب فليكن هذا الوجه من الدم - 00:03:44

ثم قال النجيع والغضب يعني هو قصده النجيع فقط لكن الغضب كيف يكون يعني آ لباسا لهذا السيف انه داعية النجيع لانه الغضب اه ينتج عنه دم. هذا الغضب في المعركة والشدة في المعركة ينتج عنها دم. فقال ايضا الغضب يغضب السيف. ليش - 00:04:04

لانه الغضب هو الذي يدفعك الى ان تقاتل في المعركة وبالتالي تستخدمن هذا السيف وبالتالي اه يعني اه آ تصبح صفحة وجهه البيضاء. صفحة الحديد البيضاء تصبح ممثلا بنجيع الاعداء. بدم الاعداء. اذا قال احسن ما يخطب - 00:04:24

الحديد به وخطبته النجيع والغضب. فلا تشنننه بالنضار يعني النظر الذهب يعني فلا تأمر باذهابه تشنن منه يعني اللي هو تعمله يعني اه مخلوطا بالذهب فما يجتمع الماء فيه والذهب - 00:04:44

كيف طيب شو دخل الماء في الموضوع والذهب؟ قال لك الذهب اذهب اه والماء يذهب الذهب يعني لا على الارهاب. فهو بده يقول له الماء كنـية عن الدم الذي يسـيل. لـان الدم حين يـسـيل - 00:05:01

كانـها فقال لك هذا الماء يذهب الذهب فاتركه للقتال ولا تذهبـه اي ولا تذهبـه ولا تجعلـه مذهبـا. فلا تشنـنـه بالـنـضـارـ كـيـفـمـا يـجـتـمـعـ المـاءـ فيهـ والـذـهـبـ وهذاـ السـيـفـ صـنـعـ لـلـقـتـالـ وـلـيـسـ لـلـتـذـيـبـ وـلـيـسـ لـلـزـيـنةـ وـبـالـتـالـيـ لـاـ يـجـتـمـعـ المـاءـ فيهـ والـذـهـبـ فـاـتـرـكـهـ عـلـىـ حـالـهـ دونـ انـ - 00:05:18

قـيـنـاـهـ بـالـنـضـارـ اوـ بـالـذـهـبـ حـتـىـ يـؤـدـيـ آـ يـعـنـيـ اـدـاءـ الصـحـيـحـ فـقـطـ سـنـدـهـ بـالـقـصـيـدـةـ السـادـسـةـ عـشـرـةـ وـسـاقـرـاـهـ اـوـلـاـ تـمـ

ساحر يعني سالقي الظلال على بعض ابياتها وتشكي القصيدة السادسة عشر - 00:05:38

وتشكي سيف الدولة من من جمل ف قال فيه يعني الدمى اللي طارت دمل في جسد سيف الدولة فشكى من الم نتج عن هذا الذمل
ف قال هذه القصيدة. قال ايدري ما اراك من يريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب وجسمك فوق همة كل - 00:05:59

فقرب اقلها منه عجيب يجشمك الزمان هو وحبا وقد يؤذى من وكيف تعينك الدنيا بشيء وانت لعلة الدنيا طبيب وكيف تلومك
الشكوى بداء وانت المستغاث لما يلوذ. مللت مقام يوم ليس فيه طاعان صادق ودم صبيب - 00:06:23

انت الملك تمرضه الحشايا لهمته وتشفيه الحروب. وما بك غير حبك ان تراها وعشيرها ارجلها جنيب مجلحة لها ارض الاعادي. وللسمر
المناشر والجنوب فقرطها الاعنة تراجعات فان بعيد ما طلبت قريب انا داء هفي بقراط عنه فلم يعرف لصاحبه - 00:06:53

ضربيه بسيف الدولة الوضاء تمسي جفوني تحت شمس ما تغيب. فاغزوا من غزا وبه داري وارمي من رمي وبه اصيي وللحساد عذر
ان يشح على نظري اليه وان فاني قد وصلت الى مكان عليه تحشد الحدق القنوت. اذا القصيدة - 00:07:23

وفي الحديث عن هذا الدمل لكن بعد ذلك ذهب فيها مذاهب شتى قال في البيت الاول ايدري ما اراك من يريب؟ يعني ايدري الذي
افزعك؟ اراك اخافك وافزعك؟ من يريب من يفزع؟ ايدري - 00:07:53

بها المرض من حل به فكيف تجرا ي يريد ان يقول كيف تجرا المرض على ان يحل بك؟ الا يعرفك؟ الا يعرف هذا الفارس الم يخف ان
يفعل ذلك وهو الجاهل بقدرك تجرا عليك فنزل بك؟ الا يعرفك؟ وهل ترقى - 00:08:10

الى الفلك الخطوب. الخطوب جمع خطب. والخطب المصيبة او المرض او الداء. او اي شيء يحل بالانسان مما لا يسره بل مما يسوؤه.
ولو قدمنا واخرنا يعني اعدنا ترتيب البيت سيكون وهل ترقى الخطوب الى الفلك؟ يعني هل ترقى الامراض الى - 00:08:30

وقصد بالفلك سيف الدولة طبعا الفلك يعني ممك يدرس الفلك ايضا عند المتنبي هو الذي قال لو الفلك الدوار ابغض سعيه لعوقه
شيء الدوراني يعني قالوا هل ترقى الى الفلك الخطوب؟ طبعا هذا استفهام. غرض البلاغ النفي. لن ترقى وغرض البلاغ - 00:08:50
الانكار يعني ينكر على هذه الخطوب ان ترقى الى سيف الدولة. او ان ترقى الى ان تصل الى الفلك لكي تحل بسيف الدولة سيف
الدولة في منزلة عالية قال لا يمكن لمرض ان يصلها. طبعا هذا مبالغة عن الامراض يصيب كل حي. والموت يصيب كل حي -
00:09:12

اينما تكونوا ربما يعني يشير الى الاية من بعيد يعني ان الانسان حتى ولو آآ اراد ان يحجز نفسه عن الموت باي وسيلة فان الموت
سيصله. اينما تكون. قال الله تعالى - 00:09:32

حينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ثم قال في البيت الثاني وجسمك يا سيف الدولة فوق همة في كل داء يعني
همتك يا سيف الدولة اعظم من همة كل داء. فان سعى اليك هذا الداء وهو المرض بهمة عالية فان همتك اعلى - 00:09:46

بحيث انه لا يصل اليك او انك تتقدم عليه فلا يلحق بك ولا يصيبك ولا ينزل في ساحتك. فقرب اقلها منه عجيب وقال لك نتوما اللي
يعني ليس مرض اعظمها يعني ليس هو لا الفالج ولا سرطان ولا مرض مزمن ما عنده امل بسيط. فقال يعني - 00:10:06
يعني الامراض الكبيرة لا تقترب من سيف الدولة فكيف تجرا هذا المرض الصغير؟ فقرب اقلها اصغرها. يعني مرض الدمى لهذا
اقل امراض فكيف تجرا ان يقترب من سيف الدولة وان يحل به في حين ان الامراض الكبيرة خافت من سيف الدولة لم تقترب منه.
فقال فقرب اقلها منه من سيف الدولة - 00:10:26

عجب فعجب ان ان تكون ان تكون عند ذلك الجمل هذا المرض كل ان تكون عنده كل هذه الجرأة فيتعجب المتنبي من ذلك ثم قال
في البيت الثالث يجشمك الزمان يجشمك احنا نقول تجشم على السفر تحملها - 00:10:49

ويتحمل ايش يعني اه اذاها اه او اذى الشيء ويتحمل اه او يعني سوءها وصعوبتها وتعها قال يجشمك الزمان هو وحبا يعني ما
يحدثه بك الزمان من داء ومرض انما هو حبا فيك آآ او انما هو يعني - 00:11:09

هو وحبا ادي مفعول لاجله يجشمك الزمان هو وحبا وقد يؤذى من المقت الحبيب طبعا هاي الصورة هي يعني قصدي يقول ان
الزمان لشدة حبه لك رماك بهذا الداء وكأنه يشير الى الحديث الشريف - 00:11:29

المعروف اه ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فالله يحب العبد لكنه يبتليه لكي يعطيه اجرا فكانه قال زمان فعل بك ذلك ايضا. هو يحبك ليس يبغضك ولا يريد لك الاذى. وقد يتالم وهو يراك تتألم - 00:11:49

ولكن الزمان انزل بك هذا الداء اي الله انزل بك هذا الداء وجعل تحملك له اجرا لك آآ في يعني عاقبتك وفي دنياك ايضا قال وقد يؤذى من المقهى والمقي الحب الحبيب يعني وقد يؤذى الحبيب من الحب. مش احنا بنقول والله آآ ومن الحب ما قتل وهذا نفس الشيء - 00:12:03

فهو الزمان يحب سيف الدولة ولكنه اذا مع انه يحبه. طبعا الميقه قليلة الاستخدام اه في الشعر العربي. على الاقل اه يعني في مطلع علي في قليل حتى في الشهر الجاهلية. لكن عند المتنبي بالذات كثيرة - 00:12:27 00:12:45
كلمة الميقا والوامق اه طبعا الحب اللي هي من ومقام. اذا وعظ عظة وهو مقاويل اه مقا وووجدت جدا وهكذا. هذا المصدر الذي اه تحذف واوه الفاء تبعته يعني فاءه الوزن الصرفي له. ويستبدل بها او يعني يوضع بدلا منها التاء في اخره. فوصف الصفات -

وهو مقهى يعني احب ميقه. فالميقى الحب. وقال هو في القصيدة ايضا. هذا عتابك قصيدة اخرى. اذا اردنا ان نفس المتنبي بالمتنبي. هذا عتابك الا انه مقة قد ضمن الدرة الا انه كريم - 00:13:08

ثم قال في البيت الرابع وكيف تعلك الدنيا بشيء استفهم بالغى غرضه التعجب كيف تعلك يعني تصيبك الدنيا بعلة والعلة المرض. قال كيف تجرأت الدنيا وكيف فعلتها واصابتكم بهذا المرض وان كان بسيطا. وكيف تعلك الدنيا بشيء - 00:13:23
وانت لعلة الدنيا طبيب. انت الطبيب الذي يشفى الناس من عللهم. ويقصد عللهم طبعا. امراضهم اللي هي الفقر يعني الجوع والعطش يعني يريد انه يجعلهم يعني في وضع كريم في عيش كريم في دعوة في بولهنية في رغد - 00:13:43
من العيش فقال انت الذي تشفى عال الناس وانت طبيب هذه العلل فتحول فقرهم الى غنى وجوعهم الى شبع فكيف آآ نزلت بك هذه العلة؟ وكيف تعلك الدنيا بشيء وانت لعلة الدنيا كلها طبيب - 00:14:03

ثم قال في البيت الخامس وكيف تنبوب كالشكوى بداء نفس البيت الرابع تقربيا زاد في المعنى قليلا او اكده على المعنى وقال وكيف تنبوب الشكوى وبدائين يعني كيف تصيبك الشكوى بداء كيف تنزل تنزل بك الشكوى او تنزل بك الشكوى هذا الداء وانت المستغاث لما

- 00:14:22

ما ينوب. انت اذا ناب الناس او اصاب الناس شيء اه وحلت بهم نائبة فهم يلجأون اليك. هم الذين يستغيثون بك انت المستغاث اسم مفعول اي وقع عليه فعل الاستغاثة فاستغاثت به الناس لكي يخلصهم او ينقذهم او ينجدهم من هذه المصيبة. اذا قال - 00:14:42
في البيت الخامس وكيف تنبوب الشكوى بداء وانت المستغاث لما ينوب. دعونا تتوقف هنا. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:02 00:15:18 -